الاطباء النصارى في مصر من خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (ت:٦٦٨هـ/١٢٦٩م)

أ.م.د. حنان رضا الكعبي
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

أ.م.د.عكرمة كامل الساعدي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

ملخص البحث:

تمتع النصارى بمكانة مرموقة ولهم الفعل المؤثر في بناء الحضارة العربية ،ومن أبرز تلك المجالات التي ذاع صيتهم فيها وكانت لهم الحظوة هو مجال الطب ...ولأهمية علم الطب ومكانة أطباءه حاولنا تسليط الضوء على جانب حضاري مهم لنصارى مصر وما يعزز أهمية هذا الدور من خلال كتاب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) الذي يعد من كتب الطبقات والتراجم الموسوعية المهمة بدراسة تأريخية سنحاول أن نركز من خلال رواياته التأريخية على أبرز أنشطة الأطباء النصارى في مصر الأجتماعية والدينية والثقافية والسياسية ومدى تأثيرهم في المجتمع العربي وقد سجل لنا (أبن أبي أصيبعة) ملح من أخبارهم بمعلومات غاية في الدقة والأهمية العلمية رصد من خلالها أولئك الأطباء وتراجمهم وانفرد بذكر بعضهم ،وأهم نتاجاتهم العلمية بأسلوب علمي وشيق، فأنسابت رواياته بمعلومات تأريخية وعلمية قدت لنا فهما" جديدا" وافقا" واسعا" عن الأطباء في البلاد المصرية على وجه التحديد .

وسنحاول تتبعها في ثنايا روايات الكتاب التأريخية وفق تقسيم البحث الذي أنتظم بفصلين:: خصص الأول: لدراسة المؤرخ وسيرته الذاتية والتركيز على دراسة كتابه وسبب تأليفه،وتبويب الكتاب ، وأبرز ملامح منهجه في عرض مادته التأريخية..،وجاء الفصل الثاني: بدراسة وافية لأهم الأطباء النصارى في مصر من خلال كتابه (عيون الأنباء) والتركيز على أبراز مكانتهم ودورهم الحضاري سواء العلمي أو الثقافي فضلا" عن الدور السياسي_ وهذا مايهمنا _

ومن الله العون والتوفيق.....

First Forum to support the Coptic studies....
St. Mark Foundation ((ancestral heritage in the eyes of grandchildren)) .... / Arab Republic of Egypt
Research topic :: ((doctors Christians in Egypt through the eyes of book news in layers doctors to Ibn Abi Usaibia (Tel: 668 hee / 1269 m)

o.m.d. Hanan al-Kaabi satisfactions
akrama Kamel
Mustansiriya University / / Department of History

***Research Summary*:**
Enjoy Christians prestige and their influential act in the construction of the Arab civilization, and the most prominent of those areas that gained prominence where were their favor is the field of medicine ... and the importance of the science of medicine and the place of his doctors tried to shed light on the cultural aspect is important for the Christians of Egypt and reinforces the importance of this role through Book (the eyes of the news in the doctors) layers, one of the books classes and translations encyclopedic mission to study the historical We will try to focus through his novels historical the most prominent Christians doctors activities in Egypt, social, religious, cultural, political and the extent of their influence in the Arab community has recorded us (Ibn Abi Usaibia) salt of their news very information in the accuracy and scientific importance Monitoring through which those doctors and Trajmanm and himself by mentioning some of them, the most important scientific Ntegathm scientific and interesting manner, Vonsabt his novels, historical and scientific information to lead us to an understanding "new" agreed "broad" for doctors in the Egyptian country specifically-
We will try to follow in the folds of novels historical book according to the division of research, which enrolled has two :: allocated first: to study the historian and his autobiography and focus on the study of his book and why authored, and tab book, the most prominent features of his approach in the presentation of the material historical .., and came second chapter: fully consider the most important doctors Christians in Egypt through his book (the eyes of the news) and focus on highlighting the status and role of civilization, whether scientific or cultural as well as "all Alssayas_ role and this Maehmna

المقدمة:

يعتبر الطب عند المصريين القدماء في القرون الخمسة والثلاثين التي سبقت الميلاد ((كان حرفة مثبته ومحترمه اهتمت لها الرعية والحكام على حد سواء وعينوا لها الهاً اسطورياً جعل له اليونانيون علاقة بهرمس الطبيب او هو نفسه))[١].

وقد ابتع المصريين تقاليد طبية في ممارسة المهنة واماكنها في تعلمها فقد((عين المصريون الهاً من ذات انسانية هو وزيرهم وطبيب بلاطهم ومهندسهم امحوتب(٢٨٠٠ق.م) وممارسين من الكهان وسدنة المعبد، وحصروا تعليمه على الطبقة الراقية من الناس كاولاد الفراعنة والامراء والقواد ونبلاء البلاد))[٢].

كما حدودا أماكن تدريسيه وعقد جلساته العلمية((في معاهد ملحقة بدور العبادة تقديراً واحتراماً للمهنة))[٣].

فالديانه النصرانية فكرة كونية للعصور القديمة من التاريخ البشري ترعرعت ضمن سياق الديانات الوضعية والسماوية من اجل عمارة الارض والمناداة باسم الله والدعوة لمباركة الله تعالى، وكان اهل الذمة في مصر وبخاصة –الاقباط– ((بمثابة طبقة اجتماعية متميزة عاشت في قرى ومدن مصر بل ربما غلب على سكانها أهل الذمة وبخاصة الاقباط))[٤] ممن تمتعوا بمكانة اجتماعية متميزة كون كبار رجال الدولة واغلب وزراءها وكتابها ومثقفيها هم من الاقباط النصارى وفي مقدمتهم – الاطباء...

مما دفع أحد الباحثين المحدثين بالقول بانه:((كانت من اهم الميادين العلمية التي تبغ بها القبط واليهود هو ميدان الطب، فكان أهل الذمة أمهر اطباء مصر الاسلامية واحذقهم واكثرهم علماً في صناع الدواء))[٥].

والمصادر التأريخية تزخر بالعديد من المؤلفات التي خصت للطب والاطباء عبر التاريخ وهو ما يسمى بـ(كتب الطبقات والتراجم) احد الروافد التاريخية المهمة في دراسة طبقات المجتمعات وسيرهم وطبات رجالها، وللاطباء النصيب الاوفر– في هذا المجال– اذ قدمت لنا مادة تأريخية ثرة حول حياة أولئك الاطباء واختصاصتهم ورحلائهم العلمية وأبرز مؤلفاتهم وتوثيق سيرتهم في مقدمتها كتاب:

((طبقات الاطباء والحكماء)) لابن جلجل (ت: بعد ٣٨٤هـ ٩٩٤م)، الى جانب كتاب((طبقات الامم)) لصاعد الاندلسي (ت:٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م) فضلا عن كتاب على جانب كبير من الاهمية وهو ((اخبار العلماء باخبار الحكماء)) للقفطي ((ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، ويطالعنا مؤلف من أبرز واهم كتب الطبقات يتوج ما تقدم من مؤلفات الطبقات والتراجم للعلماء والاطباء على وجه التحديد كتاب ((عيون الانباء في طبقات الاطباء)) لابن ابي اصيبعة الخزرجي (ت:٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ويعد موسوعة علمية ضخمة اتسمت بميسم خاص في تراجمها وطريقة سردها وغنى مادتها العلمية والتاريخة اذا ما اضفنا

انه أنفرد بذكر العديد من العلماء المغمورين والاطباء والمنجمين والفلاسفة والحكماء ومقالاتهم وهذا ما سنتلمسه في ثنايا البحث.

- **السيرة الذاتية لابن ابي أصيبعة**

((هو موفق الدين ابن العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بـ(ابن ابي اصيبعة)))[٦]. المتوفى سنة: ٦٦٨هـ/١٢٦٩م، فتلاحظ ان لصاحب مؤلفنا كنيتين هما:((موفق الدين وابي العباس)) وقد اشتهر بكنية لجده (ابن ابي اصيبعة) أكثر من غيره من أفراد عائلته...

من أبرز مؤرخي القرن(السابع الهجري–الثالث عشر ميلادي)، ولد في دمشق سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م)[٧])) حيث استقر والف موسوعة الطبية نبِّغ ابن أبي أصبيعة من أسرة عربية محبة للعلوم والاداب أصولها في دمشق ومصر، ينحدر من جده الاعلى "خليفة بن يونس الخزرجي" وابنه سديد الدين القاسم بن خليفة(ت:٦٤٩هـ/١٢٥١م) والد مؤرخنا الذي كان كحالاً، صالحاً ورعاً[٨]، حتى أتقن صنعته في مصر في البيمارستان الكائن اسفل القاهرة))[٩] خدم الملوك الايوبين فتعلم (ابن ابي اصيبعة) اوليات الطب على يد ابيه سديد الدين وعمه رشيد الدين علي بن خليفة (ت:٦١٦هـ/١٢١٩م) ((الذي ولد في حلب ونشأ فيها ثم توجه الى مصر حيث تعلم صناعة الطب على يد جمال الدين ابي الحوافر رئيس الاطباء في الديار المصرية على ايام الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين))[١٠].

وتتلمذ مؤرخنا على يد الطبيب الدخوار(ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م) ونجم الدين ابن المنفاخ (ت:٦٥٢هـ/١٣٥٤م) ورضي الدين الرجي(:٦٣١هـ/١٢٣٣م)[١١].

وكان حريصاً على طلب الرحلة والعلم ((فارتحل الى مصر سنة ٦٣٤هـ، في حكم الملك الكامل محمد الايوبي المتوفى سنة (٦٣٥هـ/١٣٣٧م)، والتحق بالبيمارستان الصلاحي، ثم هجرها بعد عام عائداً الى دمشق حتى وفاته))[١٢].

دأب(ابن ابي اصبيعة) على التاليف وتحصيل فنون اللغة ونظم الشعر واهتم بجمع اخبار الادباء والحكماء والمنجمين والكحالة والاطباء ((فاهتم في التاريخ والادب وله شعر كثير))[١٣].

عاش مؤرخنا في عصر دولة المماليك[*] التي حكمت مصر وبلاد الشام، الذي كان حافلاً باحداث تاريخية مهمة امتدت من ولادته حتى وفاته سنة ٦٦٨هـ مما أثر في بلورة ملامح شخصيته التاريخية والعلمية، وهذا ما نلمسه في مؤلفاته العلمية وتصانيفة التي لم تصِّل الينا باستثناء الكتاب موضوع بحثنا ومن ابرزها:–

١. كتاب أصابات المنجمين (ومشكوك في صحته).
٢. كتاب التجارب والفوائد[١٤].
٣. كتاب معالم الامم واخبار ذوي الحكم[١٥].

٤. كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء – وهو الوحيد الذي وصلنا ومحور بحثنا.

- **سبب تاليف كتابه:**

يعد المتصدين للمجال التاريخي كتاب(عيون الانباء في طبقات الاطباء) من امهات المصادر الاصيلة لما تصنفه من مادة علمية اودع مؤلفه من خلال صفحات كتابه خلاصة ما جمعة اصحاب الطبقات والتراجم في هذا المجال لاطباء وحكماء وفلاسفة ومنجمين، واضفى عليه معلومات فاقتٌ ممن سبقوة سواء بالسماع من معاصرية او من اصحاب التجربة وشيوخه وهذا ما اكده قائلاً في مقدمة كتابة، جاء فيه:

((وبعد، فانه لما كانت صناعة الطب من اشرف الصنائع واربع البضائع، وقد ورد تفصيلها في الكتب الالهية والاوامر الشرعية، حتى جعل علم الابدان قريناً لعلم الاديان))[١٦] واضاف قائلاً:((...وانما يهتم بالصناعة الطبية لانها حافظة للصحة الموجودة ،ورادة للصحة المفقودة فوجب...ان يكون الاعتناء بها أشد، والرغبة في تحصيل قوانينها الشكلية والجزئية اكد وأجد))[١٧].

ولخص لنا سبب تاليف كتابه الجامع فيشير بانه:((...رايت أن اذكر في هذا الكتاب نكتاً وعيونا في مراتب المتميزين من الاطباء القدماء والمحدثين، ومعرفة طبقاتهم على توالي ازمنتهم واوقاتها، وان اودعة ايضا نبذا من اقوالهم وحكاياتهم ونوادرهم ومحاوراتهم، وذكر شيء من اسماء كتبهم... على حسب طبقاتهم ومراتبهم))[١٨].

وقد أفرد لكتابه خمسة عشر باباً بدءً من كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها مروراً بطبقات الاطباء اليونانيين والإسكندرانيين والسريان والعراقيين وديار بكر وبلاد العجم واطباء الهند وبلاد المغرب وديار مصر والشام كلا حسب طبقته وبلاده المنسوب اليها.

- **سنة تأليِّف كتابْه:**

وأكد لنا(ابن ابي أصيبعة) ان سنة تاليف موسوعته هي(٦٤٣هـ/١٢٤٥م) عندما اشار لناسخ كتابه مادحاً خطه واتقانه العربية وقطع الكتاب واجزائه اذ يقول

((...واستدعيت الشريف الناسخ وهو شمس الدين محمد الحسيني، وكان كثيراً ينسخ لنا، وخطة مسنوب في نهاية الجودة، وهو فاضل في العربية فاخليت له موضعاً عندنا، وكتب الكتاب في مدة يسيرة في تقطيع ربع البغدادي أربعة أجزاء...وذلك في أوائل سنة ثلاث واربعين وستمائه))[١٩].

- **أبرز ملامحٌ منهجية أبن أبي أصبيعة في تاليف كتابه**

لسنا بصدد دراسة وافية لمنهجية(ابن ابن أصيبعة) في كتابه(عيون الانباء في طبقات الاطباء) بقدرها ما يهمنا تحديد اهم وأبرز الملامح المهمة لمنهجيته في مؤلفه من خلال تعمقنا في روايات الكتاب واستقراء نصوصه الثرة، ومن أبرزها:-

١.تباين عناصر ترجِّمته ما بين الاختصار من خلال الاكتفاء بذكر الشخصية المترجم لها او لقبه وقد يضيف عليها اسم ابيه وجده مثل: اسحاق بن يونس[٢٠]، أبن اثال[٢١]، قياذوق[٢٢]، ربن الطبري[٢٣] أو الاكتفاء بلقبٍّ المترجم له أو كنيته مثل: جمال الدين[٢٤]، مهب الدين بن هبل[٢٥]، فخر الدين بن الساعاتي[٢٦]، ما يخص من ترجم له بكنيته فقط مثلاً:

ابو جعفر[٢٧]، ابو الحكم[٢٨]، ابن الصلاح[٢٩]، ابو الحسن[٣٠]...وما بين الاطناب في ذكره لتراجم كتابه فنراه لا يكتفي بالاسم او اللقب او الكنية بل يجمعها كلها في ترجمة واحدة ولا ينسى المهنة احياناً ثم يذكر قبيلة المترجم له وربما ديانته التي عرف بها او البلد الذي ينسب اليه فمثلاً:

المهنة: فيثون الترجمان[٣١]، ابن الجزار[٣٢]، ابن الساعاتي[٣٣]، ابن الخياط[٣٤].

القبيلة: الكندي[٣٥]، الشيباني[٣٦]، الثقفي[٣٧]، البكري[٣٨].

الديانة: علي بن العباس المجوسي[٣٩]، كنكه الهندي[٤٠]، ابن وصيف الصابيء[٤١]، ابو سهل المسيحي[٤٢].

البلد: شهاب الدين السهروردي[٤٣]، بدر الدين السمرقندي[٤٤]، قسطا بن لوقا البعلبكي[٤٥]، موسى بن اسرائيل الكوفي[٤٦].

ونراه أحيانا بكون جامعاً لما تقدم من تفاصيل لصاحب الترجمة مثل: القاضي نفيس الدين بن الزبير((هو القاضي الحكيم نفيس الدين ابو القاسم هبة الله بن صدقة بن عبدالله الكولمي، والكولم من بلاد الهند، وهو ينسبٌ من جهة أمه الى ابن الزبير الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية))[٤٧].

٢. لو تتبعنا روايات(ابن ابي أصيبعة) في تراجمه نجده يسرد لنا احداث تاريخية مهمة ضمنها في ترجمته يركز من خلالها على طبيعة أحترافهم لمهنة الطب وتخصص كلاً بأختصاصه مستعرضاً خدمتهم للخلفاء والسلاطين والملوك والامراء وما دار بينهم من سجالات تاريخية او علمية لاتخلو من طابع أدبي فقد تخلل رواياته بعض الابيات الشعرية حسب أهميتها وموضعها.

٣. أحياناً ما يذكر سنة وفاة صاحب الترجمة والشهر واسبابها ومكان الدفن ان وجد فيقول: توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين[٤٨]، لست خلون من صفر سنة مئتين واربع وستين للهجرة[٤٩]، وربما يكتفي بالقول: عاش نحو ثمانين سنة[٥٠]، وكانت وفاته بعِّلة الدرب[٥١]، ودفن بظاهر الموصل[٥٢].

٤. يقدم من خلال رواياته التاريخية سردا لثقافة الاطباء ومكانتهم الاجتماعية والعلمية، واهم الوظائف التي شغلوها ويطنب كثيرا في احصاء نتاجاتهم العلمية والطبية اكثر مما يترجم لصاحب الترجمة.

٥. قلما تخلو اغلب تراجِّمةِ منِ تْضمَّين موفق للابيات الشعرية والالغاز المنظومة بطريقة سلسة، فاضفت لتراجمه ميسماً خاصاً ورونقاً ادبياً لنتاجه الطبي..ربما كونه كان شغوفاً بالادب والحكمة وتحصيلهمِّ.

٦. يعد كتابه كنز علمي ثرَّ وسفر مهم في الطب والادوية والامراض والتداوي، ضم في طياته ترجمة لـ(٤٢٤) طبيباً وفيلسوفاً ومنجماً وحكيماً من اليونان والسريان والعرب في صدر الاسلام وما بعده والاطباء العراقين ومن بلاد العجم والهند والمغرب والديار المصرية والشامية فضلا عن الاطباء النقلة من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وغيرهم.

٧.قدم لنا الكتاب في طياته صورة حضارية مهمة تبلورت في ثنايا رواياتها التاريخية ملامح لاجور الاطباء وطبيعة المكافات والهدايا التي منحت لهم من العامة والخاصة فضلاً عن ملابس الاطباء عبر العصور.

- **اطباء مصر الاسكندرانيين من النصارى**

افرد (ابن ابي أصيبعة) بابينَّ مهمينّ من ابواب كتابه الخمسة عشر باباً الاول هو الباب السادس وأسماه ((طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في ازمنتهم من الاطباء النصارى وغيرهم))[٥٣].

أستَهلّ هٰذا البَابَّ برِواية مَهُمة جاء فيها:((أن الاسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة عشر وفسروها كانوا سبعة وهم: إصطفن وجاسيوس وثاودوسيوس وأكيلاوس وانقيلاوس وفلاذيوس، ويحيى النحوي، وكانوا على مذهب المسيح))[٥٤].

وقدم لنا(ابن جلجل) فهما جديدا حول دور الحكماء الاسكندرانين ودورهم في هذا المجال سبق(ابن ابي اصبيعة) في طرحه، اذ يقول:

((لما ظهرت دولة المسيح عليه السلام، وأنتشرت دعوته في بلاد الروم، وتنصَّر جميعهم، ظهر بالاسكندرية قوم فلاسفة نحارير، فنظروا فيما وجدوه من الكتب القديمة نظر متعقبين لما فيها، فاختصروا كتب جالينوس كلها، وصرفها الى الجمل والجوامع، وليسَّهل حفظهم لها، ومعرفتهم بها، ولم يغيروا الاصول))[٥٥].

وما يميز مؤرخنا كونه أنفرد بذكر أولئك الاطباء النصارى الاسكندريين السبعة الذين حاولنا استقراء المصادر التاريخية والطبية وتتبعَّ تراجمهم من مصادرها فوجدنا ان بعضهم مغمَّور لم نقفَّ له على ترجمة مثل:((جاسيوس وثاودوسيوس وأكيلاوس وفلاذيوس))[٥٦]،

اما أنقيلاوس: فيأتي في مقدمة الاطباء النصارى الاسكندرانيين ((كان المقدم على سائر الاسكندرانيين وأنه هو الذي رتبَّ الكتبُ الستة عشر لجالنيوس))[٥٧].

بينما توجه(ابن جلجل) بلقب اكثر دقة حين وصفه قائلاً:((فرئيس الاسكندرانيين انقيلاوس الاسكندراني))[٥٨].

وأشار اليه(ابن النديم) أذ ((عدَّه من الاطباء القدماء الاسكندرانيين المقُلينَّ))[٥٩]، وقيل عنه ((انقيلاوس الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل))[٦٠].

وقد صنف تصانيف طبية مشهورة متداولة بين علماء عصره فمن تصانيفه ((الف من كلام جالينوس المشهور كتاباً، عدة مقالته، ثلاث عشرة مقالة، وله كتاب في أسرار الحركات وهو كتاب الفه فيمن جامع وبه عله من العلل المزمنة، ذكر فيها ما يولد عليه، وما يدفع ضرر ذلك))[٦١].

حرص على التأليف وشرح للمقالات الطبية والعلمية وجمعها واستخراج اكثرها حتى عده احد المؤرخين كونه أحد ((عمدة الاطباء الاسكندرانيين))[٦٢].

- **أصطفن الاسكندراني :**

الذي ذكره(ابن ابي اصبيعة) ((من جُمَّلة الاطباء الاسكندرايين الذين جمعوا كُتب جالينوس الستة عشر وفسروها))[٦٣] وجعله في مقدمة اولئك الاطباء، واشار اليه احد المؤرخين ((وعده من جماعة الاطباء القدماء المقلين ولا تُعرف اوقاتهم على الصحة اصطفن من الاسكندرانيين))[٦٤].

وهذا ما اكده (أبن القفطي) الذي يُسميه ((اصطعن الاسكندراني وعده من عمده الاطباء الاسكندرانيين الاربعة وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير))[٦٥]، ((ممن فسر كُتب جالينوس وجمعها واختصرها واوجز القول فيها، وسيما كتب جالينوس الستة عشر))[٦٦].

كما دأب على ترجمة كتاب ديسيقوريدس العين زربي في الطب(الحشائش) ايام جعفر المتوكل العباسي وسمي بـ(أصطعن بن بسيل الترجمان)[٦٧].

- **يحيى النحوي:**

ويعد من اشهر الاطباء الاسكندرانين ومن اكثرهم في التاليف، كنيته ابو سعيد، ((اصله من نصارى مصر، شغوفاً بالعلم وتحصيله التحق بدار العلم بالاسكندرية ودرس فيها النحو وأتقنه)).[٦٨] فسمي بـ(يحيى النحوي) حتى قيل عنه:

((بأن يحيى النحوي كان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة وقد فسَّر كتبا كثيرة من الطبيات))[٦٩].

ولو تمعنا في الروايات التي تقول ((بانه من الاسكندرانيين المتاخرين عند العرب وانه ادرك الاسلام، واتصل بعمر بن العاص حين دخل فاتحاً لمصر))[٧٠] نجدها لا تخلو من المبالغة والمغالطات والوهم في تتبعنا لتاريخ ظهور اطباء الاسكندرية النصارى الذين ترجموا كتاب جالينوس في الطب قرابة سنة(٥٣٩م)، خاصة وان يحيى النحوي ((ادرك برقلس وقرأ على اميونيس وان سنة وفاته على الارجع سنة ٥٦٧م))[٧١].

((وكان أسقفاً في بعض الكنائس في مصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى في التثليث، فاجتمعت الاساقفة وناظرته فغلبهم))[٧٢].

وقد شغف (يحيى النحوي) بالقراءة والكتابة وتحصيل العلوم والتاليف، فيها وشرح وتفسير الكتب اليونانية القديمة سواء في الطب او الفلسفة الى جانب نبوغه النحوي مما أضفى عليه لقبًا جديدا أختص به دون سواه وهو لقب(المجتهد) فقيل عنه

((وليحيى النحوي هذا لقب اخر بالرومي يقال له فيلوينوس أي المجتهد... وله مصنفات كثيرة في الطب وغيره، وترك في السقطنطينية لعلمه وفضله وطبه))[٧٣].

ومن اهم مصنفاته الكثيرة:((كتاب الرد على برقليس ثمان عشر مقالة، كتاب الرد على ارسطو طاليس ست مقالات، مقالة في النبض، وشرح وتفسير ستة عشر كتاباً لجالينوس))[٧٤] وغيرها من المصنفات الثرة ويتحفنا مؤرخنا بنخبة مميزة من الاطباء الاسكندرانيين من النصارى عاصروا ممن سبق الاشارة اليهم، وقريبا من أزمنتهم ويُطالعَّنا:

- **عيسى بن قسطنطين:**

من ابرز الاطباء النصارى في مصر، ويكنى بـ(ابو موسى) ومن فضلائهم، حتى قيل فيه: ((واسمه عيسى، ويكنى ابا موسى، من افاضل الاطباء))[٧٥]، وكان حسن خبيراً بالطب وحسن المباشرة والمعالجة فقد كان ((ابو موسى الطبيب من افاضل الاطباء المذكورين متصدر في هذا النوع مصنف))[٧٦].

وكان حريصا على التصنيف وتقدم في زمانة بالتجربة والراي في الادوية والامراض وصنف فيها: ((وله من الكتب: كتاب الادوية المفردة، كتاب البواسير عللها وعلاجها))[٧٧].

- **فلاغوسوس:**

طبيب يوناني من عائلة طبية نشأ وتعلم الطب في مصر، عاش في القرن الرابع– الخامس الميلادي، وله اعمال قيمة في الطب الباطني، ويعتبر اول من ربط بين الحمى المتناوبة وضخم الرحم[٧٨].

وقد أمدنا(ابن النديم) بقائمة مصنفاته الطبية الضخمة والذي اسماه بـ(فيلغريوس)[٧٩] جاء في صدده قائلاً:((وله من الكتب على ما رايته مثبتاً بخط عمرو بن الفتح في اخر جزء))[٨٠]، ومن تصانيفه الطبية:

(١) كتاب الى من لايحضرهم طبيب (٢) كتاب وجع النقرس (٣) كتاب الحصاه (٤) كتاب الماء الاصفر (٥) كتاب وجع الكبد (٦) كتاب القولنج (٧) كتاب اليرقان (٨) كتاب خناق الرحم (٩) كتاب عرق النسا (١٠) كتاب السرطان (١١) كتاب عضة الكلب وغيرها[٨١].

- **أهرن بن أعين:**

من اطباء مصر النصارى المرموقين ومن رجال الدين النصارى المعروفين حتى لقب بـ(أهرنَ القسْ صاحبّ الكناش)[٨٢] وقيل(اهرن بن اعين القس)[٨٣]، الذي يعد من فضلاء تلاميذ مدرسة الاسكندرية((ووضع في سنة ٦٠٠م كماثاً بالسريانية ضمنه وصفاً لمرض الجدري، يعتبر من اوائل ما كتب عن هذا المرض كما ضمنه مداواه الدوار والرمد وقروح العين وضيق الصدر، وذات الجنب واسباب الفواق))[٨٤] فضلا عن ((معالجة ورم الثدي بعد الولادة واسباب القولنج وتداوية ومعالجة النزف

الرحمي والتوفي من الاجهاض واسباب حصر البول وسيلان المني والكلام في انواع الطواعينّ وتشَّقق الاظفار))[٨٥].

عاش اهرن القس في صدر الدولة الاسلامية، حتى عدَّ ((صدر الملة وكناشه بالسريانية ونقله ما سرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين))[٨٦]، وما سرجيس أو ما سر جويه ((يهودي المذهب سريانياً وهو تولى في الدولة المروانية تفسير كتاب الكناشة وترجمته للعربية، ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب فامر باخرجه في مصلاه...أخرجه الى الناس وبثَّه في أيديهم))[٨٧].

مما يؤكد لنا بان(أهرن بن اعين القس) أدرك اوائل خلفاء المسلمين فكتابه ترجم في خلافة مروان بن الحكم(٦٤-٦٥هـ) واخرجه الخليفة عمر بن عبد العزيز الاموي(٩٩-١٠١هـ) للانتفاع فيه ومن علمه.

- **يوحنا بن سرابيون**

ينحدر يوحنا من عائلة طبية معروفة وفاضلة ((كان والده سرابيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين وهما: يوحنا وداوود))[٨٨]، ويبدو انه كان طبيباً ورجل دين نصراني فسمي بـ(يوحنا القسَّ...وله نقل من اليوناني زكان فاضلاً))[٨٩].

عاش يوحنا الطبيب الصنراني السرياني((في صدر الدولة، وجميع ما الفه سرياني وقد نَّقل كتاباه في الطب الى العربي وهما الكناش الكبير اثنا عشر مقالة، وكتاب الكناس الصغير وهو المشهور سبع مقالات، ونقله الحديثي الكاتب لابي الحسن بن نفيس المتطبب في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة))[٩٠].

- **سرجس الرأس عيني:**

ويسمى ايضا بـ(سرجيوس الراس عيني)[٩١] طبيب سرياني من اهل راس العين باعالي ما بين النهرين، ((تعلم اللغة اليونانية في الاسكندرية، واتصل برجال الدين اليعاقبة فيها، واخذ بمذهبهم كما التحق بصفوف الاطباء وتعلم صناعتهم))[٩٢].

ذكره (ابن ابي أصيبعة) قائلاً:

((وهو أول من نقل كتب اليونانيين على ما قيل الى لغة السريانيين، وكان فاضلاً وله مصنفات كثيرة في الطب والفلسفة))[٩٣]، توفي بالقسطنطينة سنة(٥٣٦م) ومن مؤلفاته كتاب في مفردات الادوية وكتاب في تركيب الادوية[٩٤].

- **أطنوس الامدي:**

طبيب نصراني ((يعتبر اخر من اعتنق المسيحية من الاطباء اليونانيين المشهورين، من مواليد آمد باقليم ديار بكر))[٩٥]، الف موسوعته الطبية الجامعة باليونانية حتى عرف بـ((صاحب الكناش المعروف ببقوقونا))[٩٦].

- **أنطيلس:**

من اطباء الاسكندرية المغمورين، ((اشتهر في العلوم الجراحية واخذ عنه اورباسيوس والرازي بعد ذلك، واجاد الكتابة عن عملية القصد والحجامة وتوقيف النزف الدموي وترميم الناسور وعمليات تجميل الوجة..))[٩٧]. ولم تسعفنا المصادر التاريخية بترجمة وافية له.

- **شمعون الراهب المعروف بطيبويه[٩٨]**

كما افرد(ابن ابي اصيبعة) باب اخر مهم من ابواب كتابه الموسوعي العلمي الطبي الخمسة عشر– خصص من خلالها الباب الرابع عشر لاطباء الديار المصرية أسماه:

((في طبقات الاطباء المشهورين من أطباء ديار مصَّر))[٩٩]، وفيه يترجم لقرابة خمس وخمسين طبيبا مصريا ما بين مسلم ونصراني ويهودي الاصل، وما يهمنا، تقصيَّ رواياته التاريخية التي تناولت اطباء مصر النصارى وما تخلل تراجمهم من عرض وتقييد، وقبل البدء– لابد من القول بان:

((والاسكندرانيين ايضا جوامع كثيرة في العلوم الحكميةً والطب ولا سيما لكتب جالينوس، وشروحاتها لكتب أبقراط))[١٠٠]، ((في موضع تعليم الطب بالاسكندرية، وكانوا يقرؤنها على الترتيب، ويجتمعون في كل يوم على قراءة شيء منها وتفهمه))[١٠١]...

فكانت لتلك النخبة العلمية من الاطباء اداب ورسوم يومية بدار العلم في الاسكندرية في عقد مجالس العلم والدرس الطبي وترتيبها وفق آداب علمية وحضارية.

- **بَلْيَطانِ**

وياتي بليطان في مقدمة الاطباء النصارى في ديار مصر خلال العصر العباسي الاول، عرف بحذقه في صنعته وبراعته فيها فكان طبيبا ورجل دين حتى سمي بـ((بليطان بطريرك الاسكندرية))[١٠٢] وقد انفرد (ابن ابي اصيبعة) بترجمة فقال عنه:

((كان طبيباً مشهوراً بديار مصر، نصرانياً عالماً بشريعة النصارى الملكية))[١٠٣] وذاع صيته ببغداد في خلافة ابو جعفر المنصور (١٣٦–١٥٨هـ) ((ولما كانت السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء العباسيين صَّير بليطان بطريركاً على الاسكندرية، وكان طبيباً))[١٠٤]، ولجهوده العَّلمية وبراعته في مجال الطب وحذقه في صنعته استدعاه عبيدالله عامل الرشيد على مصر وحمله الى الخليفة هارون الرشيد(١٧٠–١٩٣هـ) في جارية له اعتلت عله شديدة ((وحمل الى الرشيد، وحمل بليطان معه من كعك مصر الخشن والصَّير[*] ،فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصَّير فرجعت الى طبعها وزالت عنها العلة))[١٠٥].

مما اثار اعجاب الخليفة الرشيد بلبطان وامكاناته الطبية، فاغدو عليه بالهبات والتكريم : ((ووهب الرشيد لبيلطان البطريك مالاً كثيراً، وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد اليعقوبية اخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بليطان الى مصر واسترد من اليعقوبية كنائس كثيرة))[١٠٦].

وبقي يزاول مهنتة في الطب والادوية وتركيبها حتى وفاته ((وتوفي بليطان في سنة ستة وثمانين ومائة للهجرة))[١٠٧] ولم يمدنا مؤرخا باي معلومة عن مصنفاته وشروحه الطبية ربما بسبب ضياعها.

- **يوسف النصراني:**

من أطباء مصر النصارى الذي أختص بالخليفة الفاطمي العزيز لدين الله(٣٦٥-٣٨٦هـ)، وهذا ما اكده(ابن ابي اصيبعة) بالقول:((كان طبيباً عارفاً بصناعة الطب فاضلا في العلوم... انه لما كان في السنة من خلافة العزيز صَّير يوسف الطبيب بطريركاً على بيت المقدس، أقام في الرئاسة ثلاث سنين وثمانية اشهر))[١٠٨].

وتوفي بمصر الذي لم يصلنا شيء ن مؤلفاته الطبيبة سوى كونه ((ومات بمصر ودفن في كنيسة مارثوادرس مع اباء اخر منطودلا القيسراني))[١٠٩].

- **سعيد بن توفيل:**

يعد سعيد من اهم الاطباء النصارى الذين اختصوا بخدمة (احمد بن طولون)[*] في مصر، فقيل عنه: ((كان طبيباً نصرانياً متميزاً في صناعة الطب، وكان في خدمة احمد بن طولون من أطباء الخاص يصحبه في السفر والحضر))[١١٠]، ولكن سرعان ما ساءت العلاقة بينهما (وتغير عليه قبل موته)[١١١]، كما اختص ابنه هاشم بن سعيد بن توفيل وكان ((حسن الصورة، زكي الروح، حسن المعرفة بالطب))[١١٢] طبيباً خاصاً بحرم القصر الطولوني، ((فاخذ هاشماً والبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم))[١١٣] وبرع هاشم في خدمته بالقصر وعلاج نساءه وفاق والده في العلاج وتركيب الادوية.

- **سهلان بن عثمان:**

((هو ابو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان، كان طبيباً نصرانياً، من اهل مصر، ينتحل راي الفرقة الملكية))[١١٤]

ذاع صيته في عصر الخلافة الفاطمية بمصر((ولم يزل مرتفع الذكر محروس الجانب مقتنياً للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في ايام العزيز بالله))[١١٥]، وينقل لنا مؤرخنا- رواية مهمة في غاية الدقة عن وفاته سنة(٣٨٠هـ) ومراسيم دفنه بموكب مهيب، تؤكد علو مكانة الطبيب سهلان عند الخليفة العزيز الفاطمي(٣٦٥-٣٨٦هـ)، ومدى تكريمه وتشريفة حتى في مماته جاء فيها: ((في يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلثمائة...فاخذ بجنازنة من دارة على النخاسيين على الجامع العتيق على المربعة الى حمام الغارو، بين يديه خمسون شمعة موقودة، وعلى تابوته ثوب مثقل وخلف جنازنة المطران اخو السيد...وسائر النصارى تبع لهم))[١١٦] ويضيف قائلاً: ((ثم اخرج من الكنيسة بعد ان قسس عليه بقية ليلتهم الى دير القصير فدفن هناك عند قبر اخية(كيسان بن عثمان بن كيسان)[*]، ولم يتعرض العزيز لتركته، ولا ترك احدا يمد يده اليها على كثرتها))[١١٧].

نستنتج مما تقدم المكانة السامية التي تمتع بها الاطباء النصارى في مصر ابان الخلافة الفاطمية وعلو منزلتهم وهذا ما نتلمسه في ثنايا الرواية من احترام وعمق تقدير وتكريم من الخليفة الى طبيبة النصراني واغداق العطاء والاجر الوفير لخدماته الطيبة حتى بعد وفاته من خلال مراسيم دفنة ومفخامة موكبه بالدفن وعدم التعرض لتركته بعد وفاته.

ومن مصنفات سهلان وثاره الطبية:((كتاب مختصر في الادوية المركبة في اكثر الامراض، وكتاب الاقراباذين، وكتاب مختصر في الطب))[١١٨].

- **أسحاق بن يونس:**

لم تسعفنا المصادر التاريخية بمعلومات وافية عن الطبيب اسحاق سوى ما انفرد بذكره(ابن ابي اصيبعة) براوية مختصرة جاء فيها((كان طبيباً عالماً بالصناعة الطبية،عارفاً بالعلوم الحكمية، جيد الدربة، حسن العلاج، قرا الحكمة على ابن السمح وكان مقيماً في مصر))[١١٩]... ويبد لنا جلياً غزارة علمه وعظيم مكانته بين أطباء عصره الذي لم يحدده لنا وعمق ثقافته الطبية الى جانب الحكمة وحذقه فيهما.

- **عائلة ابو سليمان بن ابي فانة:**

لقد تفاضل الاطباء في صنعهم واقبلوا على مهنة الطب وصناعتها واضحوا اكثر تميزا واقوى حنكة وخبرة طبية في معالجة الامراض ومقابلتها بالتجربة وتركيب العقار بقوة ادراكهم وجودة قرائحهم الطبية، فبرزت لنا عائلة طبية من نصارى مصر لمعت في مجال الطب والادوية وتركيبها وعلاجها يتراسها ابو سليمان وهو ((ابو سليمان داود بن ابي المنى بن ابي فانة كان طبيبا نصرانياً بمصر في زمن الخلفاء[*]، وكان حظيا عندهم، فاضلا في الصناعة الطبية خبيراً بعلمها وعملها، متميزاً في العلوم، وكان من اهل القدس، ثم انتقل الى الديار المصرية، وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم))[١٢٠].

وما يؤكد عمق ثقافته وحبه للعلم وتحصله براعته في علم الطب الى جانب نبوغه في علم الفلك والتنجيم حتى لقبة(ابن ابي اصيبعة) بـ"الحكيم" قائلاً: ((كان الحكيم ابو سليمان في زمان الخلفاء، وكان له خمسة اولا، فلما وصل ماري الى الديار المصرية اعجبه طبهّ فطلبة من الخليفة بها))[١٢١] ،اذا ما احفنا اليها المامه بعلم واحكام النجوم وحركتها حتى((ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر بفتح البيت المقدس في اليوم الفلان من الشهر الفلاني من السنة الفلانية وانه يدخلها من باب الرحمة))[١٢٢]، فلما صح جميع ما قاله الحكيم ابو سليمان انعم عليه بجائزة واجزل له العطاء له ولاولاده، ((وانعم عليه بجائزة سنية واعطاه علماً اصفر ونشابه من رنكة، وقال له: متى يسر الله ما ذكرت اجعلوا هذا العلم الاصغر والنشابة[*] فوق داركم فالحارة التي انتم فيها ستلم جميعها في خفاره داركم))[١٢٣].

فلم يسلم حد في بيت المقدس من الاسر والقتل سوى بيت الحكيم، كما((كتب له كتاباً الى سائر ممالكه براً وبحراً بمسامحتهم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى، فاعفوا منها الى الان))[١٢٤].

ولم يكتفي الناصر بتكريمه بذلك بل((أستدعاه الملك الناصر اليه، وقام له قائما وقال له: أنت شيخ مبارك، قد وصَّل الينا بشراكَّ، وتم جميع ما ذكرته فتمنَّ عليْ، فقال له: اتمنى عليك حفظ اولادي، فاخذ الملك النصار اولاده واعتنى بهم، واعطاهم للملك العادل، ووصاه ان يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند أولاده))[١٢٥]، وتوفي ابو سليمان بن فانة سنة٥٨٣هـ[١٢٦]

أولاده: الذين برعوا في مجال الطب على يده وتمكنوا منه بجداره.

- **ابو سعيد بن ابي سليمان**

((هو الحكيم مهذب الدين ابو سعيد بن ابي سليمان بن ابي المنى بن ابي فانه، كان فاضلاً في صناعة الطب، عالماً بها، متميزاً في اعمالها، متقدما في الدولة، وقرا علم الطب على ابيه وعلى غيره))[١٢٧]، سار على نهج والده في خدمة الملوك الايوبيين ((وكان السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب قد جعله في خدمه ولده الملك المعظم، واكرمه اية الاكرام وامر ان لا يدخل قلعة من قلاعة الا راكباً مع صحة جسمه))[١٢٨] ثم انتقل الى مصر بعد خدمة صلاح الدين الايوبي والملك العادل كطبيباً خاصاً لهم ((وانتقل الى الديار المصرية، واقام بها حتى وفاته، وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة، ودفن بدير الخندق عند القاهرة))[١٢٩].

- **أبو شاكر بن ابي سليمان**

((هو الحكيم موفق الدين ابو شاكر بن ابي سليمان داود، وكان متقناً لصناعة الطب متميزاً في عملها جيد العلاج، مكيناً في الدولة وقرا صناعة الطب على اخيه ابي سعيد ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره))[١٣٠].

يبدو لنا مما تقدم بان الحكيم ابو شاكر قد تتلمذ على يد اخيه الكبير ابو سعيد الذي حذق في صنعة الطب وتتلمذ على يد أبيه ابو سليمان فاصحبت مهنة الطب متوارثة بينهم والحذق فيه حتى اطلق على كلا منهم لقب(الحكيم) كجزء من الارث العلمي من ابيهم((وكان السلطان الملك العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته، وحظي عنده الحظوة العظيمة، وتمكن عنده التمكن الكثير، وتال في دولته حظاً عظيماً وكانت له منه اقطاعات ضياع وغيرها ولم يزل يفتقده بالهبات الوافرة، والصلات المتواترة وكان ايضا الملك العادل يعتمد عليه في المداوة، ويصفه لحسن العلاج))[١٣١]..

حتى وفاته اوائل القرن السابع الهجري في نفس السنة التي توفي فيها اخيه ابو سعيد والمقبرة، فقد جاء بانه: ((وتوفي ابو شاكر بن ابي شاكر بن ابي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة، ودفن بدير الخندق عند القاهرة))[١٣٢].

- **أبو نصر بن ابي سليمان**

ولم يرد في ذكره سوى كونه((كان طبيباً عارفاً بصناعة الطب، حسن المعالجة، جيد العلاج، وتوفي بالكرك))[١٣٣].

- **ابو الفضل بن ابي سليمان:**

ورغم شهرة عائلة ابن ابي فانه الطبية وحسن صنعتها ولطيف معالجاتها والحظوة التي حظيت بها عند الملوك والسلاطين الا ان مؤرخنا لم يسعفنا بقائمة لاهم انجازاتهم الطبية في مجال التأليف والشرح والاختصار من قريب او بعيد وهذا مما يثير الاستغراب.

اما ابو الفضل بن ابي سليمان فقد((كان طبيباً مشكوراً في صناعة الطب، عالماً بها، متميزاً في المعالجة والمداواة، وكان اصغر اخوته وعمر من دونهم...وكان طبيباً للملك المعظم مقيماً بالكرك، ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي فيها))[١٣٤]، وكانت وفاته ((في سنة اربع واربعين وستمائة))[١٣٥].

- **رشيد الدين ابو حليقة:**

حفيد الحكيم ابو سليمان بن ابي فانه((هو الحكيم الاجل العالم رشيد الدين ابو الوحش بن الفارس ابي الخير بن سليمان داود بن ابي المنى بن ابي فانه، ويعرف بابي حليقة))[١٣٦].

أكتسب مهارة جدَّة وأعمامه في الصناعة الطبية والحذق فيها وهذا ما تؤكده الرواية التي بين ايدنا ،جاء فيها:

((كان اوحد زمانة في صناعة الطب والعلوم الحكمية، متفنناً في العلوم والاداب، حسن المعالجة، لطيف المداواة، رؤفا بالمرضى.... واشتغل بصناعة الطب في اول امره على عمه مهذب الدين ابي سعيد بدمشق واشتغل بعد ذلك بالديار المصرية))[١٣٧].

وكان من صفاته وادابه في ممارسة مهنته وسيرته((ان لا يشرك معه طبيباً في مداواته وفي مداواه من يعز عليه من دوره واولاده))[١٣٨].

- **ابو الفتح منصور بن سهلان بن مقشر**[١٣٩]

كما سمي بـ((الطبيب المصري ابو الفتح النصراني))[١٤٠]، من الاطباء المتقدمين في الدولة الفاطمية بمصر،((كان طبيباً نصرانياً مشهوراً، وله دراية وخبرة بصناعة الطب، وكان طبيب الحاكم بأمر الله، ومن الخواص عنده))[١٤١]...تقدم في مهنته خبيرا بالعلاج واحكامه حتى عد من((الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من اصحاب القصر ولا سيما في ايام العزيزة))[١٤٢]، وفي هذا المعنى اشار(ابن ابي اصبيعة) قائلاً: ((وكان العزيز ايضا يستطبه ويرى له ويحترمه، وكان متقدماً في الدولة، وتوفي في ايام الحاكم))[١٤٣]... ولم يحدد لنا سنة وفاته اذ خدم العزيز بالله الفاطمي(٣٦٥-٣٨٦هـ) والحاكم بامر الله(٣٨٦-٤١١هـ) ومات في خلافته.

- **نسطاس بن جريح:**

هو((نسطاس بن جريح الطبيب المصري))[١٤٤]، من الاطباء النصارى في مصر((كان نصرانياً عالماً بصناعة الطب))[١٤٥]، حاذقاً بارعاً في صنعته الطبية فقيل عنه:

((وكان نصرانياً، حسن البصارة بالماء، طبيباً تحريراً، وله رسائل...وكان عالماً تحريراً))[١٤٦]،

خدم نسطاس بن جريح الدولة الاخشدية(٣٢٣هـ-٣٥٨هـ)، واختص بهم، فأشارت الروايات التاريخية بانه: ((وكان في دولة الاخشيد بن طغج[*]، ولنسطاس بن جريح من الكتب كناش في الطب حسن، ورسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في البول))[١٤٧] ((وكان عالماً بهذا الشأن فهماً))[١٤٨].

- **اسحق بن ابراهيم بن نسطاس**

وكان مشتغلاً بصناعة الطب، له دراية في الامراض وعلاجها وارثاً علم جده نسطاس بن جريح ((هو ابو يعقوب، أسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريح، نصراني فاضل في صناعة الطب، وكان في خدمة الحاكم بأمر الله، ويعتمد عليه في الطب))[١٤٩].

مما يؤكد لنا بأن اسحاق بن ابراهيم النصراني ذاع صيته في الدولة الفاطمية بمصر واختص في خدمة الحاكم بأمر الله الفاطمي(٣٨٦-٤١١هـ) حتى وفاته فكان محل ثقة وتقدير الخليفة واحسن مداراته((وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس في القاهرة في ايام الحاكم))[١٥٠]... ويطالعنا طبيباً نصرانياً مشهورا هو.

- **سعيد بن البطريق:**

من اطباء مصر المتميزين((من اهل فسطاط مصر، وكان طبيباً نصرانياً مشهوراً عارفاً بعلم صناعة الطب وعملها متقدماً في زمانه، وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم، ومولده في يوم الاحد لثلاث بقين في ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة))[١٥١]، مما يدل على سعة افقة العلمي وعمق ثقافته فلم يختص بالطب وعلومه بل سبر اغوار المذاهب النصرانية وعلومها وقد اتحفنا مؤرخنا براوية عن سنة(٣٢١هـ) جاء فيها: ((صير سعيد بن البطريق بطريركاً على الاسكندرية وسمي او توشيوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلثمائة، ولسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنةً، وبقي في الكرسي والرئاسة سبع سنين وستة أشهر))[١٥٢].

استحق سعيد بن البطريق النصراني وبجداره تلك المنزلة السامية وهذا التكريم لفضله وعمله وتقدمه في سائر العلوم الطبية والدينية في مذهبه وديانته، وجليل قدرة وحدة ذكائه حتى عرف عله موته في رواية تاريخية من خلالها((وكان متميزا في صناعة الطب فحدَّس انها علهْ موتةً، فصار الى كرسيه بالإسكندرية، واقام به اياماً عدة عليلاً، ومات يوم الاثنين سلخ[*] رجب من سنة ثمان وشعرين وثلمثانة))[١٥٣].

وقد وثق(ابن ابي اصبيعة) ابرز مؤلفاته الطبية وقيدَّها ومنها:

(١) كتاب في الطب[١٥٤] (٢) كتاب وعمل[١٥٥] (ولم يحدد لنا ما هيته) (٣) كناش[١٥٦] (في الطب على الارجح) (٤) كتاب الجدل بين المخالف والنصراني[١٥٧] (٥) ((كتاب نظم الجوهر ثلاث مقالات، كتبه الى اخيه عيسى بن البطريق المتطبب في معرفة صوم النصارى وفطرهَّم وتواريخهم واعيادهم، وتواريخ الخلفاء والملوك المتقدمين، وذكر البطاركة واحوالهم، ومدة حياتهم ومواضعهم، وما جرى لهم في ولايتهم))[١٥٨]

- **إما اخوه عيسى بن البطريق**

الذي كانت له مراسلات طبية مع اخيه سعيد ((كان طبيباً نصرانيا عالما بصناعة الطب علمها وعملها، متميزاً في جزئيات المداواة والعلاج مشكورا فيها، وكان مقامة بمدينة مصر القديمة...ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيبا الى ان توفي بها))[١٥٩].

مما تقدم نستطيع ان نستنتج عمق ثقافة الاطباء النصارى في مصر عبر التاريخ فيها وتمرسهم بالعلوم الطبيعة وسعة افقهم المعرفي مما اكسبهم خبرة متميزة وواسعة في الطب والفلك وعلم التنجيم والنحو والفلسفة فضلا عن جهودهم في مجال الترجمة من اللغات السريانية واليونانية للعربية والعكس احياناً، وعلم الاحكام واتصاله بالكواكب وتاثيره على النفس البشرية سلباً او ايجاباً واحوال البدن وتركيب الادوية المفردة والمركبة وتلمسنا في ثنايا الروايات السابقة لتراجم تلك النخبة المتميزة من الاطباء النصارى الاكفاء شديد مراعاتهم لمزاج المريض وحال البلد الذي فيه ليدقق التشخيص العلمي الدقيق.

الخاتمة

١. تمتع الاقباط في مصر بمكانة اجتماعية مرموقة ضمن سياق المجتمع المصري فكونوا طبعة متميزة من كبار جال الدولة من وزراءها وكتابها وعلمائها من الاقباط النصارى وفي مقدمتهم الاطباء.
٢. من خلال تتبعنا الدقيق لروايات كتاب(ابن ابي اصيبعة) واستقراء نصوصه كتابه الموسوعي الطبي الثرة، قدم لنا من خلاله سفراً مهماً في الطب والادوية وطبيعة الامراض وطرق علاجها والتداوي منها، ضمَّ في طياته ترجمة لـ(٤٢٤) طبيباً وفيلسوفاً ونحوياً وحكيماً ومنجماً انفرد بذكر الكثير منهم العرب والسريانيين والنصارى والاطباء الهنود والنقلة من المترجمين وغيرهم.
٣. قدم لنا الكتاب معلومات مهمة عن ثقافة الاطباء النصارى في مصر ومكانتهم الاجتماعية والعلمية وابرز الوظائف التي شغلوها في مصر وخارجها من خلال مؤلفاتهم الطبية ودورهم في الترجمة من العربية واليها.

٤. أفرد(ابن ابي اصيبعة بابين مهمين من ابواب كتابه الخمسة عشر خصص الباب السادس لأطباء مصر الاسكندرانيين ومن كان في زمنهم من الاطباء النصارى، وحدد الباب الرابع عشر من كتابه للأطباء المشهورين من اطباء ديار مصر من مسلمين ونصارى ويهود– وما يهمنا النصارى منهم تحديداً.

٥. برزت من خلال روايات كتابة التاريخية عوائل طبية من نصارى مصر توارثت مهنة الطب وتمكنت منها مثل عائلة(الحكيم ابو سليمان بن ابي فانة) واولاده الاربعة وحفيدة رشيد الدين ابي حليقة، اختصوا بخدمة الخلفاء الفاطميين والدولة الايوبية في مصر والشام.

٦. حظي اطباء مصر النصارى بمكانة سامية في المجتمع المصري وحكامه وكانوا محل تقديرهم وتكريمهم، فاغدقوا عليها بالهبات من الاموال واقطاع الضياع، وجزيل الخلع التشريعية عليهم وتكريمهم في القصر كأطباء خاصين للخليفة او الملك وقصره، ومنهم من اختص بحرم القصر لشديد لأمانتهم وسعة علمهم ومهارتهم الطبية.

٧. لم يتعرض احد لتركة اغلب الاطباء النصارى في مصر حتى بعدَّ وفاتهم تكريماً وتثميناً لخدماتهم الجليلة، وحسن مداراتهم وخدماتهم العلمية والطبية في البلاط والقصور الخلافية.

٨. تمتع اغلب الاطباء النصرانيين بدور ديني مهم تقلدوه تقديرا لجهودهم الطبية في الدولة، وسعة ثقافتهم الدينية وعملهم في الديانة النصرانية ومذاهبها فاضحوا الى جانب كونهم اطباء مشهورين عينوا كأساقفة وبطاركة للنصارى مما يؤكد علو شانهم ومكانتهم التي اتسمت بميسم متميز من سعة الافق الثقافي والمعرفي الى جانب عظيم ثقة الخلفاء والملوك في مصر بأطباءها النصارى وخصوصيتهم في بناء المجتمع المصري.

الهوامش:

(١) السامرائي: كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، ط١، بيروت، ١٩٨٩، ص٢٩.

(٢) سارتون: جورج، تاريخ العلم والانسانية، تقديم: ابراهيم بيومي، ترجمة: مجموعة من المترجمين، ط١، مصر، دار المعارف، ١٩٩١، ج١، ص١٢.

(٣) سارتون، المرجع نفسه، ج١، ص١٢.

(٤) التميمي: حيدر، اهل الذمة في المجتمع الفاطمي، مجلة دراسات الاديان، بيت الحكمة، بغداد، العدد: ٢١، لسنة ٢٠١١م، ص١٠٦.

(٥) عامر: فاطمة مصطفى، تاريخ أهل الذمة في مصر الاسلامية من الفتح العربي الى نهاية العصر الفاطمي مصر، دار الكتاب، ج٢، ص٢٢٩، ص٢٥٠.

(٦) ابن كثير: عماد الدين ابو الفداء الدمشقي(:٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تصحيح: مجموعة من الباحثين بيروت،دار صادر،١٩٧٣،ج١٣، ص٢٥٧، ابن تغري بردي: جمال الدين ابي المحاسن(ت:٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة ،القاهرة، مؤسسة المصري، ١٣٦٧م، ج٧، ص٢٢٩.

(٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج٧، ص٢٢٩، النعيمي: عبد القادر الدمشقي(ت:٩٨٧هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ج٢، ص١٣٦-١٣٧.

(٨) ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٣٢١.

(٩) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ش تحقيق: نزار رضا، بيروت، مكتبة دار الحياة، ١٩٦٥، ص٧٣٦.

(١٠) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص٧٣٦- ص٧٣٧.

(١١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٣٢١.

(١٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٢٥٧.

(١٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٧، ص٢٢٩.

(*) ينحدر المماليك من اصول اسيوية واوربية منهم الاتراك والفرس والزنوج والجراكسة ينظر: العبادي: احمد مختار، قيام دولة المماليك الاولى في مصر والشام، بيروت، دار النهضة، ١٩٦٩، ص٩٩.

(١٤) احمد :عيسى بك، معجم الاطباء، دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٣٩، ص١١٣.

(١٥) ذكره ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٨.

(١٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٧.

(١٧) المصدر نفسه، ص٧.

(١٨) المصدر نفسه، ص٧-ص٨.

(١٩) المصدر نفسه، ص٧٢٥.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٢١٤.

(٢١) المصدر نفسه، ص١٧٩.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٢١٤.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٤١٤.

(٢٤) المصدر نفسه، ٦٨٢.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٤٠٧.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٦٦١.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٤٨١.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٦١٤.

(٢٩) المصدر نفسه، ص٦٣٨.

(٣٠) المصدر نفسه، ص٤١٤.

(٣١) المصدر نفسه، ص٢٨٠.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٤٨١.

(٣٣) المصدر نفسه، ص٦٦١.
(٣٤) المصدر نفسه، ص٤٩٧.
(٣٥) المصدر نفسه، ص٤٠٢.
(٣٦) المصدر نفسه، ص٦٣٨.
(٣٧) المصدر نفسه، ص٤٩٢.
(٣٨) المصر نفسه، ص٥٠٠.
(٣٩) المصدر نفسه، ص٣١٩.
(٤٠) المصدر نفسه، ص٤٧٣.
(٤١) المصدر نفسه، ص٣١١.
(٤٢) المصدر نفسه، ص٤٣٦.
(٤٣) المصدر نفسه، ص٦٤١.
(٤٤) المصدر نفسه، ص٤٧٣.
(٤٥) المصدر نفسه، ص٢٨٠.
(٤٦) المصدر نفسه، ص٢٣٠.
(٤٧) المصدر نفسه، ص٥٨٦.
(٤٨) المصدر نفسه، ص٢٦٣.
(٤٩) المصدر نفسه، ص٣٠٧.
(٥٠) المصدر نفسه، ص٥٩٠.
(٥١) المصدر نفسه، ص٤٠٧.
(٥٢) المصدر نفسه، ص٣١٠.
(٥٣) للمزيد ينظر، المصدر نفسه ، ص١٥١٠– ص١٥٩.
(٥٤) المصدر نفسه، ص١٥١.
(٥٥) ابن جلجل: ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي(الفة سنة ٣٧٧هـ)، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، الاثار الشرقية، ١٩٥٥، ص٥١.
(٥٦) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٥١.
(٥٧) المصدر نفسه، ص١٥١.
(٥٨) طبقات الاطباء والحكماء، ص٥١، القفطي: ابي الحسن علي بن القاضي (ت:٦٤٦هـ)، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، بيروت، دار الاثار للطباعة ، بلا. ت ، ص٥١.
(٥٩) محمد بن ابي يعقوب اسحاق(ت:٣٨٠هـ)، الفهرست، ضبطه وشرحه: يوسف الطويله، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٢، ص٢٠٠٢م، ص٤٦١.
(٦٠) القفطي، أخبار العلماء، ص٥١.
(٦١) ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص٥١، القفطي، اخبار العلماء، ص٥١–ص٥٢.
(٦٢) القفطي، أخبار العلماء، ص٥٢.

(٦٣) عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص١٥١.
(٦٤) ابن النديم، الفهرست، ص٤٦١.
(٦٥) اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص٥٢.
(٦٦) ابن النديم، الفهرست، ص٤٦١.
(٦٧) ينظر: ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص٦٩، ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص٤٩٣.
(٦٨) ابن ابي أصيبعة، عيون، ١٥١–ص١٥٢، القفطي، اخبار العلماء، ص٦٦.
(٦٩) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٢.
(٧٠) المصدر نفسه، ص١٥١، القفطي، أخبار العلماء، ص٦٦.
(٧١) اوليري: دي. لاس، الفكر العربي ومكانته في التاريخ، ترجمة: تمام حسان، بلا.ت، ص١١١.
(٧٢) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص٤١٣، القفطي، اخبار العلماء، ص٣٣٢، ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص١٥١–١٥٢.
(٧٣) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٣.
(٧٤) حول مؤلفاته ينظر: المصدر نفسه، ص١٥٣–ص١٥٤.
(٧٥) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص٤٦٧، ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٩.
(٧٦) القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص١٦٤.
(٧٧) ابن النديم، الفهرست، ص٤٦٧، ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٩.
(٧٨) السامرائي: كمال، تاريخ الطب العربي، ط١، بغداد، دار الحرية، ١٩٨٥، ج١، ص٢٠٩.
(٧٩) الفهرست، ص٤٦٢.
(٨٠) المصدر نفسه، ص٤٦٢.
(٨١) المصدر نفسه، ص٤٦٢.
(٨٢) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٨(والكناش: هي الاصول التي تتشعب منها الفروع، حاجي خليفة، كشف الظنون،ج٢، ص١٥١.
(٨٣) ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص٦٦.
(٨٤) صاعد: ابو القاسم بن احمد الاندلسي(ت: ٤٦٢هـ)، طبقات الامم، نشه وحققه: لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكة، ١٩١٢، ص٨٨، كمال السامرائي، تاريخ الطب العربي، ج١، ص٢١٨.
(٨٥) صاعد، طبقات الامم، ص٨٨، السامرائي، المصدر نفسه، ج١، ص٢١٨–ص٢١٩.
(٨٦) ابن النديم، الفهرست، ص٤٦٦–ص٤٦٧، القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص٥٧.
(٨٧) ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص٦١.
(٨٨) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٨.
(٨٩) ابن النديم، الفهرست، ص٤٤٨.
(٩٠) القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص٢٤٨، ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٨.
(٩١) السامرائي: كمال، تاريخ الطب العربي، ج١، ص٢١٥.

(٩٢) المرجع نفسه، ج١، ص٢١٥، يوسف حبي، سرجيوس، مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد ٢٣، ١٩٨١، ص٢٦٥.

(٩٣) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص١٥٩.

(٩٤) كمال السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج١، ص٣١٥.

(٩٥) ينظر: المرجع نفسه، ج١، ص٢١٦.

(٩٦) أبن ابي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص١٥٩.

(٩٧) المصدر نفسه، ص١٥٩(وانفرد: كمال السامرائي بذكر مؤلفاته الطيبة، مختصر تاريخ الطب العربي، ج١، ص١٧٠.

(٩٨) ابن ابي اصيبعة، عيون الأنباء، ص٥٨(وقد انفرد بذكره ولم نجد له ترجمة في المصادر التاريخية).

(٩٩) ينظر: ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٤٠–ص٦٠٢.

(١٠٠) المصدر نفسه، ص١٥٨.

(١٠١) القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص٥٢، ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص١٥١.

(١٠٢) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٤٠.

(١٠٣) المصدر نفسه، ص٥٤٠.

(١٠٤) المصر نفسه، ص٥٤٠.

(*) الصَّير: السمك المملح ابن ابي اصيبعة، المصدر نفسه، ص٥٤٠.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص٥٤٠.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص٥٤٠.

(١٠٧) المصدر نفسه، ص٥٤٠.

(١٠٨) المصدر نفسه، ص٥٤٥.

(١٠٩) المصدر نفسه، ص٥٤٥.

(*) تركي الاصل انشا الدولة الطولوينة في مصر(٢٥٤–٢٩٢هـ) واستثار بالسلطة ، ينظر: البلوي: ابو محمد عبدالله ،سيرة احمد بن طولون، حققه وعلق عليه: محمد كرد علي، ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ص٣٤ وما بعدها.

(١١٠) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٥٤١.

(١١١) المصدر نفسه، ص٥٤٣.

(١١٢) المصدر نفسه، ص٥٤٣.

(١١٣) المصدر نفسه، ص٥٤٣.

(١١٤) المصدر نفسه ، ص٥٤٨.

(١١٥) المصدر نفسه، ص٥٤٨–ص٥٤٩.

(١١٦) المصدر نفسه، ص٥٤٩.

(*) كيسان بن عثمان النصراني: طبيب مصري، معروف الصنعة والمعالجة ماهرا في تشخيص الداء وتحضير الدواء، شغل منصب الطبيب الخاص للعزيز بالله الفاطمي، وسكن القصر معه، ينظر: القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص٢٩٧.

(١١٧) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٤٩.

(١١٨) حميدان: زهير ، اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم التطبيقية، ط١، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٦، ج١، ص٤٧٥.

(١١٩) عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٦١.

(*) اي الخلفاء الفاطمي في اواخر حكم الدولة الفاطمية حوالي سنة ٥٥٠هـ، السامرائي: كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، ج١، ص٤٩

(١٢٠) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٨٧.

(١٢١) المصدر نفسه، ص٥٨٧.

(١٢٢) المصدر نفسه، ص٥٨٨.

(*) النشابة: وهو السهم

(١٢٣) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٨٨.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص٥٨٨.

(١٢٥) المصدر نفسه، ص٥٨٨–ص٥٨٩.

(١٢٦) وهي السنة التي استولى فيها صلاح الدين الايوبي على بيت المقدس في معركة حطين وانتصر بها.

(١٢٧) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٨٩.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص٥٨٩.

(١٢٩) المصدر نفسه، ص٥٨٩.

(١٣٠) المصدر نفسه، ص٥٨٩.

(١٣١) المصدر نفسه، ص٥٨٩.

(١٣٢) المصدر نفسه، ص٥٩٠.

(١٣٣) المصدر نفسه ، ص٥٩٠،(والكرك: احدى اهم واكبر قلاع الحملات الصليبية في الاردن وبلاد الشام

(١٣٤) المصدر نفسه، ص٥٩٠.

(١٣٥) المصدر نفسه، ص٥٩٠.

(١٣٦) المصدر نفسه، ص٥٩٠.

(١٣٧) المصدر نفسه، ص٥٩٠.

(١٣٨) المصدر نفسه، ص٥٩١.

(١٣٩) المصدر نفسه، ص٥٤٩.

(١٤٠) القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء ، ص٢١٩.

(١٤١) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٥٤٩.

(١٤٢) القفطي، أخبار العلماء، ص٢١٩.

(١٤٣) المصدر نفسه، ص٥٤٩.

(١٤٤) ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص٩٦.

(١٤٥) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٤٤.

(١٤٦) ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص٨٢.

(*) الدولة الاخشدية: من الدول المستقلة التي ظهرت بمصر بقيادة محمد بن طغج الاخشيدي وهو قائد تركي بالجيش العباسي انفرد بالسلطة في مصر ومنحة الخليفة الراضي بالله لقب الاخشيدية ٣٢٦هـ، اي =ملك الملوك، ينظر: المقريزي: تقي الدين احمد (ت:٨٤٥٠هـ) المقفى الكبير، تحقيق: محمد البعلاوي،ط١، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٧، ص٣٦.

(١٤٧) ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص٨٢، القفطي، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص٢٢١، ابن ابي اصبيعة، عيون الانباء، ص٥٤٤.

(١٤٨) القفطي، اخبار العلماء، ص٢٢١.

(١٤٩) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٤٤.

(١٥٠) المصدر نفسه، ص٥٤٤، ص٥٤٩.

(١٥١) المصدر نفسه، ص٥٤٥.

(١٥٢) المصدر نفسه، ص٥٤٥.

(*) سلخ رجب– اي اخره.

(١٥٣) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص٥٤٥– ص٥٤٦.

(١٥٤) المصدر نفسه، ص٥٤٦.

(١٥٥) المصدر نفسه، ص٥٤٦.

(١٥٦) المصدر نفسه، ص٥٤٦.

(١٥٧) المصدر نفسه، ص٥٤٦.

(١٥٨) المصدر نفسه، ص٥٤٦.

(١٥٩) المصدر نفسه، ص٥٤٦.